

كلمة المملكة العربية السعودية

معالي المهندس/ خالد بن عبدالعزيز الفالح
وزير الطاقة والصناعة والثروة المعدنية

مؤتمر الاتفاقية الإطارية بشأن تغيير المناخ
الدورة الثانية والعشرون

أصحاب المعالي السيدات والسادة الكرام،

بالنيابة عن خادم الحرمين الشريفين، الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود حفظه الله، أتقدم بجزيل الشكر للمملكة المغربية الشقيقة لاستضافتها لنا في هذه المناسبة التاريخية.

وأود بدايةً أن أُعربَ عن ترحيب المملكة بدخول إتفاقية باريس، حيز التنفيذ، وأشيد بما تكلفت به من نجاح لأنها اتصفت بالعدل والشمولية، وهي المبادئ التي يجب أن نلتزم بها جميعاً إذا ما أردنا لهذه الاتفاقية أن تكون فاعلة. كما يسعدني أيضاً أن أعلن هنا أن المملكة العربية السعودية قد صادقت وانضمت رسمياً للاتفاقية.

السيدات والسادة،،

على الرُغم من أن لبلادي الكثير من الأهداف الطموحة في التنويع الاقتصادي، مع ما يتطلبه ذلك من بناء قطاعات اقتصادية جديدة تتطلب المزيد من استهلاك الطاقة، فإن حكومة المملكة تعتزم أن تشمل ذلك ضمن برامجها التي تُسهم في الحد من الانبعاثات الضارة والتكيف مع آثار التغير المناخي، وقد أدرجنا جهودنا في هذا الصدد كجزء من رؤية المملكة 2030.

وأود أن أشارككم تقدمنا في رسم خططنا المتعلقة بالحد من التغير المناخي والتي أدرجناها بشكلٍ وثيقٍ، بهدف إيجاد اقتصادٍ حيويٍّ يبتعد عن الاعتماد بشكلٍ رئيسٍ على النفط، ولكن مع الالتزام بتطوير إمكاناتنا في تنمية

مصادر الطاقة التقليدية والمتجددة، لا سيما الطاقة الشمسية وطاقة الرياح، بل ونطمح إلى تحويل المملكة إلى مركزٍ للطاقة الشمسية.

وانسجامًا مع هذه الرؤية، فإننا نسعى للاستثمار في تقنيات الطاقة النظيفة بأنواعها وإجراء الأبحاث وتحقيق الابتكارات الخاصة بها. ومن هذا المنطلق فنحن في المملكة ملتزمون بمضاعفة إنتاج الغاز، وفي الوقت المناسب سنستغني كُلياً عن حرق السوائل البترولية لإنتاج الكهرباء لنعتمد بالكامل على الغاز الطبيعي والطاقة المتجددة والطاقة الذرية.

وبالنظر إلى احتياجات العالم المتزايدة من الطاقة لتحقيق الأهداف التنموية الحيوية فإنني أودُّ التذكير والتأكيد بأنَّ الحاجة لأنواع الوقود الهيدروكربوني ستظلُّ معنا لعقودٍ عديدة. ولذا ينبغي علينا بذل المزيد من الجهود للتقليل من أثارها على البيئة حتى في ظل التزامنا بتحقيق التحول في مجال الطاقة. فنحن في المملكة نستثمر في مجال تقنيات فصل الكربون وتخزينه وتحويله وإعادة تدويره ورفع كفاءة قطاع النقل. ويساعد في ذلك عضويتنا الفاعلة في مبادرة "مهمة الابتكار" (Mission Innovation) ومبادرة المؤتمر الوزاري للطاقة النظيفة (CEM).

أصحاب المعالي، السيدات والسادة،

إنَّ تحقيق أهداف البشرية في مجال المناخ، بما في ذلك تسخير الطاقة الهيدروكربونية النظيفة، أمرٌ يخدم تحقيق التنمية المستدامة، ونأمل أن تكون اتفاقيات المناخ أرضيةً خصبةً لخدمة المصالح الأساسية للمجتمع الدولي بما

في ذلك المملكة، وبينما نحن ملتزمون بتحقيق أهداف اتفاق باريس لتغير المناخ والوفاء بإسهاماتنا، فإننا لن نساوم على المصالح المشروعة للمملكة.

شكرًا لكم.